. @ 450 @

(^ من شكله أزواج (58) هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار (59)) * * * * * * ومعناه : هذا حميم وغساق فليذوقوه ، وأما معنى الحميم فقد بينا ، وهو الماء الحار الذي انتهى في الحرارة ، وأما الغساق فهو القيح الذي يسيل من جلودهم ، وعن السدي قال : الدموع التي تسيل من أعينهم ، وحكى بعضهم عن ابن عباس : أنه الزمهرير يحرقهم ببرده ، وحكى النقاش : أن الغساق هو المنتن بالتركية ، فعرب ، وقد قرئ بالتشديد والتخفيف ، فبعضهم قال : لا فرق بينهما في المعنى ، وبعضهم فرق بينهما ببعض الوجوه التي ذكرناها . .

قوله تعالى : (^ وأخر من شكله أزواج) وقرئ : ' وآخر من شكله ' ، فقوله : (^ وأخر) يتناول العدد وقوله : (^ وأخر) بالمد يتناول الواحد . .

وقوله : (^ من شكله) أي : مثله ، وقوله : (^ أزواج) أي : أصناف ، وقيل : أنواع . قال الشاعر : .

(لما اكتست من ضرب كل شكل % حمرا وخضرا كاخضرار البقل) .

ومعنى الآية : أن لأهل النار أنواعا أخر من العذاب على شكل ما سبق ذكره يعني : في الشدة . .

قوله تعالى : (^ هذا فوج مقتحم معكم) أي : فوج مقتحم معكم بعد الفوج الأول ، والاقتحام هو الدخول ، واختلف القول في الفوج الأول والفوج الثاني . .

فأحد القولين : الفوج الأول هم بنو إسرائيل ، والفوج الثاني هم بنو آدم ، ويقال : الفوج الأول هم الرؤساء والقادة ، والفوج الثاني هم الأتباع . .

وقوله : (^ لا مرحبا بهم) الرحب هو السعة ، وقول القائل : لا مرحبا بفلان أي : لا رحبت أي : لا اتسعت عليه ، قال الشاعر : .

(إذا جئت بوابا له قال مرحبا % ألا مرحبا ناديك غير مضيق)